

رسائل الحافظ ابن رجب في التزكية ٠١ - الشيخ الدكتور حمزة

المجالی

حمزة المجالي

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور افسينا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

رجب رحمة الله في رسالته ذنب قسوة القلب. وآه هو على صيام - 00:20

الحافظي ابن رجب هو كثرة الكلام بغير ذكر الله. وعلى صياغتنا عن ذكر الله. وقلنا ان الغفلة عن ذكر الله كما كررنا وقلنا مرارا وتكرارا
انما المراد بها ابتداء واصالة الغفلة عن ذكر قلب ثم ذكر اللسان - 00:50

ثم انتقلنا للكلام في الغفلة وبيننا حقيقتها وعرفناها وذكرنا انواعها ثم انتقلنا الى اسباب الغفلة وذكرنا في اللقاء 00:01:20 الماضي السبب وهو الترفة والتنعم والتتوسيع في النعمة -

ما يعلق القلب في الدنيا ويؤثرها على غيرها. ذكرنا أثراً كثيرة عن وعن لا سيما عن أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه وبقي معنا سببان من أسباب الغفلة - 00:01:50

وبهذا نختتم ان شاء الله تعالى الكلام عن السبب الاول من اسباب قسوة القلب وننتقل ان شاء الله تعالى الى بقية والمغضرون ان شاء الله في المجالس القادمة ان نجمل نوعاً ما حتى نتم الرسالة كاملة. كنت - 00:10:02

ان نقرأ اربع خمس رسائل يعني نمر على اربع خمس رسائل. لكن الحمد لله فيما يقدر الله كل كل الخير آآآ يوم السبت جاءني اخ حبيب فاضل وهو من اخواننا من اهل حمص من سوريا وهو يعني نعشقه لا نزكيه على الله فيه خير - 00:02:30

وعنده ما شاء الله يعني الرجل معدد. ولد الكبیر اسمه محمد وولده الثاني اسمه محمود فجاعني يوم السبت بولده محمود حتى يعرفني عليه وقال لي ادعوا لمحمد فمحمود ان شاء الله تعالى عنده الرؤية الشرعية اليوم. سيدhib - 00:03:00

اليوم بعد صلاة التراويح ليり بنيه لعلها تكون عروس له. واليوم قبل صلاة عصرى بساعتين او بعد الظهر بساعة جرى معه حادث ووفاه الله. شبك بعد صلاة الظهر بساعة اتصل بي الاخوه فقالوا محمود حادث سيارة - 00:03:30

رأيتم قيمة الدنيا رأيتم الدنيا وكانت البنية تتهيأاليوم للرؤية الشرعية. وهو فرح جدا فاتصل باحد اخواننا قال يا فلاان ايش افعل؟ ساعدني وادعو الله لي اليوم اتصلوا بي اخونا قال محمود توفاه الله فاتصلت بوالده واذ والده يجلس عند رأسه في المستشفى يلحظ

هذه الدنيا تريد تعرف قيمة الدنيا هذه التي نحن ننفق أكبادنا لاجلها. هذه الدنيا هذه قيمةتنا. ولذا النبي قال واعوذ بك من شر ما قضيت. وتعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من موت الفجأة. وقال الله تعالى قل - 00:04:40

اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. فالانسان في هذه الدنيا لا بد ان يحرض. الموت له يا رب يجعلها اسعد المحطات. وتجعلها على اكرم
هيئة يموت بها عبادك. يا رب يا الله - 00:05:10

تجعلنا من اذا اقبلت منيهم احباوا لقاءك وفرحوا بلقائك. الموت لحظة بخته شاب والله يا اخوة لما وقف امامي صدره تبارك الله على عرض المتر. وغضبه يساعدك سلام عليه سلام شاب ما شاء الله يعني لو قلت لهم قل لجبل يطوي الجبل وكم من صحيح مات من

وكم من عليل عاش الحين من الدهر فلذلك اخواني قال صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هذه اللذات هو من اعظم ما يلين القلوب. تذكرون لما جاء الرجل لام الدراء فماذا اشتكت لها؟ قال اني اشكوك اعظم - 00:06:00

قالت وما الداء وما اعظم داء؟ قال قسوة القلب. قالت اعظم داء. نعم. هو اعظم داء. فطلب منها دواء لهذا الداء. فماذا قالت له قال له عد المرضى واتبع الجنائز واطلع في القبور لعل الله ان يريني قلبك - 00:06:20

الموت نسأل الله السلامة والعافية. واليوم من من شدة افتتاح الدنيا على الناس وحرص الناس على الدنيا ما عدا الموت يؤثر في كثير منهم. فيذهب كثير منهم الى صلاة الجنائز - 00:06:40

يصلی على الميت ويتبوع الجنائز ويدفن الميت ويقف للعزاء ويرجع وهو طوال الطريق يتكلم في الدنيا وفي التجارة وفي المال وفي وهو ذاہب الى الموت فاھم فيه موت. صلی الله علیه وسلم قیل ان عمر ابن الخطاب رضی الله - 00:07:00

كان ينشق على خاتمه كفاه بالموت واعظا ينظر. کفى بالموت واعظا يحب. ونسأل الله السلامة نسأل الله السلامة والعافية. اسأل الله ان يطيل اعمارنا ويحسن اعمالنا. يغفر لنا ذنبينا وان يجعلنا الله من خيرة الناس من طال عمره - 00:07:20

وحسن عملك وبعد طول عمر وحسن عمل وحسن خدمة لدينه خدمة ترضيه. بعد ذلك الله يجعلنا من يفرح بلقاء الله الله يجعلنا من يفرح الله مهما طال العمر ان تصومه انك مفارقها. احباب حبيب - 00:07:40

فانك ماذا مفارقك سنة الله جارية ارحام تدفع وارض تبلغ ارحام تدفع وارض تبلغ. حتى يأمر الله ملك السور ان ينفح فيه. ولذلك - 00:08:00

ايها الاحبة اسوأ اسوأ ما يؤثر على دين ابن ادم طول الامل. اسوأ ما يؤثر على دينك طول الامل وهو ان تظن انك ستعيش عمرا طويلا. فان هذا من اسباب التسويف والتراجيل ومن اسباب الامل - 00:08:20

الرجاء. ولذلك عامل نفسك بوصية النبي صلی الله علیه وسلم. لما قال آآعش في الدنيا كأنك عابر سبيل فقال ابن عمر رضي الله عنه اذا اصبحت فلا تنتظر ان تسأل. واذا امسكت فلا تنتظر الصباح - 00:08:40

دير بالك. محمد ابن سيرين له اخ اسمه عبد الرحمن ابن سيرين. وكان ااما عابدا صالحا فعبد الرحمن ابن شديد بدأ نفسيه تنزع وجود فکعب بكاء وصاح صيحة شديدة. فزع اهله فذهبوا الى جاره وهو من اهل الخير اسمه ابو حاتم - 00:09:00

فدخل ابو حاتم على ابن سيرين ليس محمد على اخيه. او ابراهيم ابن سليمان. قال ما لك؟ والله ما رأينا منك الا صيدا. وما عرفنا عنك الا خيرا. فانك كنت و كنت و كنت تفعل و تحسن و تفعل و تعلم و تتعلم - 00:09:30

تصلي وتقرا وتفعل. فبدأ يرجيه فاشتد بكاؤه. قال يا رجل احسن الظن بالله. ما لك قال والله ما ابكي جزعا من الموت. ولا ابكي على فراق ايها الاحبة. ولكنني كنت اقرأ القرآن. فمررت عند اية - 00:09:50

فتذكرتها فتعلمت من حالي. فوالله اني اخشى ما بها. قال وما هي؟ قال قرأت قول الله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. في اشياء احنا ناسيتها في هذه الاوقات وتلك اللحظات ماذا تفعل هذه الالفالم؟ تظهر امامك في العياء وتترصد بالعبد. واذا - 00:10:10

الإخوان يعني المقام مقام عبرة وعظة واتعاظ والمقام مقام ان نذكر انفسنا دائمآ لا تغفل عن ذكر الموت. ما ذكر في قليل الا كثرة. ولا في ضيق الا وسعه ولا ذكر في كثير الا قلل. يعني اذهب الى الغليل قل له الموت كل هالمال اللي عنده وهسح اللي عنده شو بتصرير الدنيا بعينه؟ هالقد - 00:10:40

يعني ينظر امامه يمينه وشماله ينظر على هالعمارة والبيت طقم الكتب والسيارة يقول هذا كله ماذا سافعل فما ذكر في كثير الا ماذا؟ الا قلل. الا وتقلل في العين الدنيا والغنى - 00:11:10

وما ذكر في قليل الا ماذا؟ الا كثرة اذهب الى افقر الناس. فاخبره انك ميت فماذا يقول يقول الحمد لله ان حال الضيق لا يدوم. وان شاء الله تعالى يذهب العبد من ضيق الى سعة. ولذلك ايها الاحبة - 00:11:30

علينا ان نذكر الموت والبلى. قال يا قال الله تعالى قال النبي قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. قال النبي صلی الله

عليه وسلم يا ايها المؤمنون اذكروا الله حق ذكره. فانقل ذلك - 00:11:50

على الصحابة. قالوا وما حق ذكره يا رسول الله؟ قال ان تذكر الموت والبلى. وان تحفظ الرأس وما وعي والبطن الموت الانسان يتذكر الموت. والله من تذكر الموت تذكرها صحيحا ما اكل مالا حرام - 00:12:10

والله من تذكر الموت تذكرها صحيحا ما نظر في الحرم. والله من تذكر الموت تذكرها صحيحا ما اطلق لسانه في الحرم والله من تذكر الموت تذكرها صحيحا ما ضيع من وقته ثانيا ولا ضيع من عمره لحظة - 00:12:30

والله والله من تذكر الموتى تذكرها صحيحا ما عق والديه ولا قطع رحمه ولا اذى جاره ولا هجر مسجدا ولا ترك مصحفا ولا ترك خيرا ولا علما. لكن اسوأ ما في حياتنا وما في الدنيا انها تنسيك ماذا - 00:12:50

والموت على خاتمتها يا خاتمة سوء نسأل الله العافية يا خاتمة خير فلذلك المقام مقام عبرة وهي اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يتولانا برحمته. جاء الشيخ سلم علي يوم السبت صلى - 00:13:10

سلم علي ودعا لي ودعوت له وابوه فرح وابوه يسلم علي وهو واقف جنبه ويضع يده على صدره. يمسح بصدر ولده. يقول ياشيخ ادعوا له سبحان الله - 00:13:30

سبحان الله يقول ابوه والده يقول لاحد الاخوة قال له يا فلان اعني انا لازم في رمضان ازوج مخرج. انا لازم في رمضان بي ازوج محمود اسأل الله ان يتقبله ويزوجه حورا لي. نسأل الله ان يتقبله في عباده الصالحين ويغفر له. هو شاب من هالشباب لابد ان فيه من الخطأ - 00:13:50

فيه من التقصير مثل حالنا وحال هالناس. فاسأل الله ان يشفعنا به. وان يغفر له موتانا وموتي المسلمين. وان الدنيا ضيق. يا اخوانا ايش ما هي الدنيا؟ شو الدنيا تصورها في امرين - 00:14:20

اما الامر الاول فاعلم ليس لك من الدنيا الا اللحظة التي تعيشها. لا ماضي تستطيع ان تأتي به ولا المستقبل تستطيع ان تسحبه اليك؟ شو الدنيا؟ هي اللحظة اللي انت عايشها فقط. يعني انا اسألك سؤال. الاسبوع الماضي في - 00:14:40

رمضان هذا الاسبوع الايام التي مضت لعلك اكلت من الذ واطيب الطعام. تمام؟ وينه؟ وينه؟ ها؟ ولعل بعض المتزوجين استمتع باهله وقضى وطهه. اين ذهب فليتكلم؟ وين راح الدنيا هي اللحظة التي تعيش. فان كنت عاقلا موفقا فاعمر لحظتك بما يغضب لك - 00:15:00

ثم لذة الدنيا انا اسألك سؤال اطيب طعام تحبه وضعته في فمك كم يمك؟ ها؟ ثواني هذا ثواني اذا انت قاعد ورائي حاط لك كاسة كابتشينو وقاعد تشرب وتتسلى ثواني يعني ابن ادم يطحنه مع السرير. فلذة الدنيا هذه - 00:15:30

ثم يعقبها مالا يعقبها الم وتعب ومعاناة في اخراجه ويزيد السكر في البدن ويزيد الضغط في البدن ويزيد الدهنيات الكوليسترونول هذه الدنيا. هذه الدنيا. الدنيا لحظة. الموت لحظة الحياة لحظة لحظة هي اللحظة التي انت فيها. يعني انا اسأل سؤال يا اخواني بعض الاخوان من الجلوس الذين بين ايدينا الان - 00:16:00

تبarak الله المال نعمة. ما هي المال في خير وساعة الله بيارك له. الان هذه اللحظة ماذا نفعل؟ الان في هذه ولا شيء. ستبقى ابن ادم العاجز. مهما كنت واياك ستبقى العاجز - 00:16:30

فهذه الدنيا هذه قيمتها هذه هذا يجب ان نتعامل مع الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم يدخل مع اصحابه الى السور شو يعني مريض هزيل عظم وعليه جلد لا لحم بينهما - 00:16:50

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الجن وامسكتوا من اذنه قال وميست اسك ميت فامسكته النبي الشلل في اذنه ورفعه. قال من يشتري منكم هذا الجدي بربع درهم؟ بنصف درهم. قالوا يا رسول الله ما لنا به حاجة واساك - 00:17:10

شو بدبي اشتري؟ بدبي شو بدبي ازود؟ بدبي ايه؟ اسوبي لي شوربة عظم؟ شو تفعل بي؟ قال من يشتريه بنصف الدرهم؟ بدرهم؟ بنصف درهم بربع درهم ولا احد قال يا رسول الله ما لانبي هذا. قال من يأخذ هذا الجدي اي درج من دون مقابل. قالوا يا رسول الله - 00:17:30

ما لنا به حاجة. قال والله ان الدنيا لا هون عند الله من هذا الجدي عليكم. لا اهون عن الله من هذا الفيديو عليه. ولو كانت الدنيا تعدل
عند الله جناحا بعوضة. ما سقى منها كافر شربة ماء - 00:17:50

وضرب الله مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء. فاختلط به لذات الموت. لما ينزل الماء والنبات يخرج شو بتشفوفه ؟ ما شاء الله
هالربيع الان هالريبع وهالحضار مزهر وهالشجر مليء بالزهور - 00:18:10

تمام؟ تمام؟ قال وضرب الله مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض بعدين بعد ما يجهز ويهرب ماذا؟
فاصبح هشيمها. شو الهشيم؟ روح على الان على الشعير والقمح - 00:18:30

مشان تنزعوا من الارض بدك شوية ايش؟ بدك شوية لباسها بس ينشف شوي شو بتصرير؟ تهفهف اصبح هشيمها تذروه الرياح.
وكان الله على كل شيء مقتدا. المال والبنون زينة الحياة الدنيا. يظن - 00:18:50

بعض الناس ان الاية يراد بها مدح. الاية لا يراد بها مدح. الله يذم الدنيا والا يمدحها. اذا زينة الدنيا تمدح المال والبنون زينة الدنيا
التي هي الفتنة. انما اموالكم واولادكم ماذا؟ فتننة. المال والبنون - 00:19:10

زينة الحياة الدنيا دير بالك هذه ستشغلك. ثم قال الله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا حتى تقع المقارنة حتى تقع
المقارنة بين العبد ويوم نسير الجبال. هذه الجبال الشامخات التي - 00:19:30

اذا رأي ماذا يجري بها؟ تذوب ذوب. او يجعلها الله دكة. طحين. ويوم يسير الجبال وترى الارض بارزا. وحشر نار ايش الارض البارزة؟
اي ارض؟ الارض التي يحشر الناس اليها. وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم - 00:19:50

نغادر منهم احدا. الله يتكلم عن نفسه فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان نجعل لكم
موعدا. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين - 00:20:10

ويقولون يا ويلتنا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرته ولا كبيرة الا وكل شيء احصيناه كتابه اللفظ النظرة الكلمة الهمزة الخاطرة
الطعام الشراب الا كلام مخالطة المجالسة الذهاب المجيء النوم القيام الزواج الطلاق الحياة الولد المال كله كله محصور - 00:20:30

اللي يظن نفسه عايش لحاله مسكين. فقد بخس نفسه واهلكها. انتم مش عايشين؟ هذه قيمتي وان شاء الله هذا الكلام سيأتي بيانه
سيأتي فيه شيء من التفصيل. ولكنها موعظة اردت ان اذكر نفسي واخواني بها. الله الله في اغتنام - 00:21:00

الله الله في اغتنام الاعمار. الله الله في اغتنام الانفاس واللحظات وال ساعات. الله الله في الاقبال على الله الله الله في حسن معاملة
الله. الله الله في حسن العبودية. الله الله في حسن الذل والمحبة. اجتهدوا - 00:21:20

وايها الاحبة اجتهدوا لعل الله عز وجل ان يكرمنا واياكم باحسن ما يكرم به عباده. انه جواد الكريم رحمة طيب نرجع الى اسباب
الغفلة وبقي معنا من اسباب الغفلة سببا وكتنا تكلمنا في الامس - 00:21:40

هل السبب آآ وهو التنعم الترفه والتنعم وهو التوسع بالنعمة ويتصل بهذا السبب سبب اخر وهو التوسل بالمباحات. وهو له صلة ايضا
بماذا؟ بالتوسع بالنعمة. ولكن لا يلزم ان يكون التوسع بالمباحات الى حد ماذا؟ الى حد ماذا؟ الى حد الترف والتعرف والتنوع. ولكن
التوسع بالمباح - 00:22:00

يحتاج الى حذر. ذكر علماؤنا ذكر هذا ابن القيم ابن جوزي عليهم رحمة الله قال الله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان. سماها الله
ماذا ايش سماها؟ خطوات. الشيطان الشيطان له ماذا؟ خطواته. الشيطان - 00:22:30

يا اخوانا لا يتكلم لي. قيل للحسن اينام الشيطان؟ قال لو نام الشيطان غمضة. يعني ايه هيكل لدخل جميع من على الارض الجنة. بس
الشيطان يشكوا لحظة كل يدخلون الجنة. انتم انظروا انظروا. الله لا يصفد كل الشياطين. يصفد جنسا منها. انظر - 00:23:00

انظروا حال الناس فكيف فكيف لو صفت الجميع الشياطين؟ ابن ادم فيه طبع الملائكة وطبع سبع شيطان. وجعل الله الغالب
على ابن ادم اي الطبعين. طبعا ملائكي قال نفخت فيه من روحي - 00:23:30

والطبع السبع الشيطاني هو طبع الشيطان وهو طبع ماذا؟ الذي خلق منه من الطين من التراب. فهذه التراب الذي خلق منها جبت في
ابن ادم الشهوة وال الحاجة والرغبة والطعام والشراب. والروح وسمو الروح الى الله جل في علاه وتعلقها بالله والدار الاخرة - 00:23:50

هذا الطبع الملاينك. فابن ادم لولا از الشيطان لاستطاع ان يغلب نفسه في سموها وعلوها الى ربها قال الله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان. ها فالشيطان له خطوات. ما هي خطوات الشيطان؟ عند - 00:24:10

خطوات دقيقة جدا تتعلق في الذنب الواحد والمعصية الواحدة وعندنا خطوات عامة. اما في الذنب الواحد يا فلان آآ والله انت شكلك تعban اجلس مع نفسك روح اقعد هيک لو حالك لوحدك - 00:24:30

فتذهب تجلس مع نفسك ليش الباب مفتوح ما بدك تسمع صوت اغلق الباب اغلق الباب آآ غير ملامحك استنقى تستنقى افتح الجوال قلب لك هيک شوف لك يعني اه شوف لك شيء في مباراة كرة قدم ابسط نفسك شوف انت تعban مرهق فيمسك الجوال - 00:24:50
فيبدأ يستدرجه استدراجا استدراجا ولا يدرى بشيء عنده ماذا؟ انه يستدرج. حتى يوقعه فيما اشارة الذبح حتى يوقعه في شرف الذنب والمعاصي. كل الذنوب والمعاصي هي تتقلب بين امرین. بين شرح الشيطان وبين - 00:25:10

ولا يستطيع العبد ان يفرق بينهما. لا علماؤنا لم يستطعوا ان يفرطوا بين النفس الامارة بالسوء وبين وساوس الشيطان. ولذلك قال عن بعض اهل العلم قال اعتبرها كلها من كيد الشيطان. وتحرص منها. ما تصير تقول هذي نفس - 00:25:30

قل يا شيطان. ما في نتيجة. ماذا تفعل؟ اعتبر كل ما تحدثك به نفسك. وترى فيه توسعًا في مباح. قد يفضي إلى ذنب معصية اعتبره من كيد الشيطان تتحرش منه. وتعامل على انه عدو يكيد بك ويكيid لك. ويجعل يكيد بك وبهبي لك الشراك حتى - 00:25:50
اما الخطوات العامة قالوا الشيطان يأتي العبد بماذا؟ بماذا؟ بالكفر فإذا رأاه بعيدًا عن الكفر نزل به إلى الكبائر. فإذا رأاه بعيدًا عن الكبائر نزل به إلى الصغار. فإذا رأاه بعيدًا عن الصغار نزل به إلى ماذا؟ قالوا إلى - 00:26:10

بالمباحات فإذا رأاه قلًا من المباحثات نزل به إلى درجة ماذا؟ الانشغل بالمفضول قل على حساب ماذا؟ الفاضل. فإذا تمكنت منه واستطاعت ان يشغلك بمفضول على حساب الفاضل رجع بك إلى ماذا؟ إلى التوسيع بالمباح. فإذا توسيعت بالمباح فاصمت نفسك تخمة الشهوات - 00:26:40

مباحة قال هذا خلاص فيرجع بك إلى الصفاء ثم اذا غرقت بالصغراء لابد ان تصيب الكبيرة رضيت اميit. ومن كان غارقا بالكبائر اصاب الكفر. انظروا تأملوا كمثل الشيطان اذ قال للانسان ماذا؟ اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك. اني - 00:27:10
اخاف الله رب العالمين. الشيطان بيخاف مني. كل العجائب اللي يسويها فيبني ادم. وكل هالذنوب التي هي من وراء رأسه وهاد المعاصي التي هي بشرته اني اخاف الله. اذكر اذا ذكر علماؤنا عند هذه الاية قصة - 00:27:40

ذكرها الامام ابن الجوزي رحمه الله في زاد ابن مسیم وذكرها بينه. كان عابد يعيش في صومعته منقطعا لطاعة ربه متربلا متبعدا لا يخرج قط. وكان يسكن في صدر جبل. ويقابل جبل - 00:28:00

تسكن فيه ثلاثة من الاخوة ومعهم اخت وبينهم جسر. يعني الجسر مش اه مصنود. جسر من نفس الارض والجبل في يوم من الايام ملك تلك البلاد نادي للنفير. والزم كل شاب ان يخرج للقتال - 00:28:20

فصار اخوان البنية الثلاثة مالوا ملزمين بالحج. قالوا اختنا ايش نفعل بها نذهب بالبني وبين نضع؟ قال ما في الا هالعبد هذا العابد خاف الله ما احد قال بخاف الله هذا العابد يخاف الله. هو يحمي عطنا ويحمي اختنا - 00:28:40

فذهبوا اليه فاستأنفوه على اختهم. ثم مضطر. اول اسبوع ثاني اسبوع ثالث اسبوع كان ماذا يفعل العابد؟ يصنع طعاما له وللبنية من باب الاحسان لها ثم يذهب بالطعام فيجعله على باب دارها. ثم سوف يجعله على باب داره. ثم ينادي بها ويغلق الباب. فتأتي فتأخذ - 00:29:10

الطعام وترجع. مضى على ذلك. ثم جاءه الرفيق قال له يا رجل هذه بنت. بنت هو يأتي بصيغة من؟ الناصح. ماذا فعل بابوينا وقادسهم ايش يعني وقادسهم؟ اقسم لهم اني لكم امن الناصحين - 00:29:40

ترى هذه التي الشجرة التي نهيت عندها هي شجرة ماذا؟ شجرة الخلد وملك لا يبلى. انا لا اكون ناصح ولا يأتيك شو رأيك تزني؟ فان منافع الزنا واحد اثنين ثلاثة. لا. هو يأتيك ناصحا. فقال له قال له لا ياشيخ - 00:30:10

ان تعبد الله. بنت تخليها تطلع تضرب المشوار لوحدها. وبين الرأفة والرحمة والصدقة والاحسان طيب ايش افعل قال قرب الطعام الى

وسطك الى الوسط. بينك وبينها. فقربه الى الرسول صلى الله عليه وسلم. مضى على هذا الزمن ثم عاد اليه. يا رجل - 00:30:30 مسافة اتق الله في البنت لما تهيئ نفسها وتحجب نفسها وتخرج ولعله يعود عليها سبعا قال قربوا الطعام الى باب بيته ففعلوا ذلك زمن ثم جاءهم قال ما الذي ادرك ان الطعام تضنه فأخذته سبع او قط او كلب - 00:30:50

وانت لا تنذر. طب قال شو افعل؟ قال اتق الله. لا يجوز النظر. لكن ان تخلي عيونك وين؟ من طرف الشباك من الشرفة الشباك من طرفه اجعل بصرك على الاناء. وتأكد ان اليدين اللتين اخذتا الاناء يد - 00:31:10

يابني ادم فصار ينظر من هلال قال ليك يفتح هيكل خليل من الشباك ينظر للعلوين الاناء رجل اتق الله. فلما تأكد انها تأخذ مضى على هذا زمنه. قال له يا رجل اخوانها غائبين منهم ثلاث - 00:31:30

وهي وحدها. كلها قال اعوذ بالله. قال اتق الله. كلها من وراء الباب. دير بالك تنظر عليها الشيطان يستنزلك. كلها من وراء الباب. انظر اليها من خلف الباب. بس تسمع صوتبني ادم. فصار يناديها ويكلمها - 00:31:50

ويكذبها ويسمع منها ثم جاءه. قال ما بيصير ما نdry. هذي مرأة صوتها يصير ينادي يمر يسمع صوت امرأة فيقع في نفسه شيء وهي وحدها اتق الله. طب شو افعل؟ قال قرب لنصف الطريق وكلها وانت داير ظهرك - 00:32:10

فاقترب نصف الطريق. فعاد الشيطان قال له يا رجل لو حدا شاف حل. سيقول وضعك مش ستتهم ادر عن نفسك غيبة والريبة. طب شو افعل؟ قال قرب للباب واظهر وكأنك تكلم احدا من وراء الباب - 00:32:30

امر طبيعي من غير تكلف. فدنا من ذلك. قال يا رجل ما ظل غيرهم؟ باب تقف على وقد يمر مار في علم ان هناك بنية وحدها ادخل واجعل بينك وبينها حجابا لا تنظر اليها ولا تنظر اليها - 00:32:50

به حتى زنا بها. وكرر الزنا مرارا حتى حملت منه. فرجع الى صومعته فجاءه الشيطان. قال له ولك دير بالك. اذا جاء اخوانها فعلموا فعلموا ما فعلت بها قتلوك وشنوك ماذا تفعل؟ قال شو الحل؟ قال اقتلها وقتل الجنين الذي في بطنه. فقال - 00:33:10

قتلها وقتل الجليل الذي ودفنه. ثم جاء اخوانه الثلاثة يسألون فقال لهم الراهب اصابه اختكم ثم فما قويت حتى هلكت. وهذا قبرها. قال له الشيطان انت فكر انه خلصت جاء في الليل فجعل اخوانها الثلاثة يرون مناما نفس المنام. فصور لهم - 00:33:40

وهو يزني بها ثم حملت منه ثم قتلها. فقام الكبير قال اني رأيت امرا عجبا قالوا ما رأيتم؟ قال رأيت كذا. فقال الصغير والوسط والله ان رائد مثلك. هجموا على من؟ على الراهب على الصعيد. فضلوا - 00:34:10

ظنوا به حتى اعترف لهم. فشكوه الى حاكم بلادهم. فامر به فصلب. وصار يذهب الناس الناس وهم ينظرون الى العايد الراهب لماذا؟ مصلوبا. اياك ان تحسن الظن بنفسك. واياك ان تقتصر على العبادة دون العلم - 00:34:30

فإن اقوى سلاح تقف فيه في وجه الشبه والشهوات وخطوات الشيطان وشركه هو العلم. العلم ليس فقط العبادة بل ان العبادة دون علم هي مظنة الزلة. مظنة الزلة ان لم تكن ولذلك ماذا قال الله تعالى - 00:34:50

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. من المغضوب عليهم؟ اليهود الذين علموا ولم يعملا. ومن الصالون النصاري الذين عملوا دون علم. فصلب فجاءه الشيطان. قال له يا من صنعت بك هذا. انا من جرتك حتى صلبت بهذا الصليب. وانا من ينجيك - 00:35:10

انا من ينجيني قال كيف؟ قال اذا سجدت لي نجيتك. فسجد له فكفر بربه فر الشيطان من عنده يقول اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. فدائما ان التوسيع بالمباح هو ماذا؟ هو شرك من شرك الشيطان. فمن توسيع - 00:35:40

لابد ان يقوده الى توسيع بمباح اخر. فان المباحث حلقات اخذه بعضها بحجز بعض يعني املا بطنك طعاما لابد ان تتحرك ماذا؟ شهوة الفرج. اذا قضى العبد وطره من اهله - 00:36:10

ثم بعد ذلك ماذا ينادي شهوة الطعام؟ اذا لم يكن انت ما اكلت بيده ماذا؟ شهوة الطعام. الشهوات ماذا تفعل ان ينادي بعضها. ولد الموفق الذي يتقلل ما استطاع من المباحثات بالقدر الذي يقيم صلبه - 00:36:30

يقوى اوده. يستعين بذلك على طاعة الله. اما ان غرق في المباح فان النفس تبقى تتشفى حكمها. فليس بعد المباح الا ماذا؟ الا الصغار. وليس بعد الصغار ماذا؟ الا الكبار. وليس بعد الكبار والغرق فيها الا ماذا - 00:36:50

ان الكفر اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. وذكر ايضا من اسباب الغفلة اهل العلم مخالطة اهل وكل قرین بالمقارن يقتدي. انا اذا رأيت رجلا عليه سوى التدين. وله علاقة وحميمية وصحبة من يعرف عليه الفسق - 00:37:10

الغفلة اعلم ان تدينه ظاهر ليس لانه لا يمكن ان يألفه ان يقول في صحبته ما يستطيع وسبحان الله الله له سنة جارية. ان الفساد اقوى في الانتشار به من الاصلاح - 00:37:40

ليش؟ لان الدنيا هذى طبعها. الدنيا دار فساد. فالفساد والافساد اقوى من ماذا؟ يعني دايما يذكرون مثال بعض الناس يدخلون الجنة قال لو اخذت بندورة وحطيتها في صالحة وهذه البندورة فاسدة شو بيصير في البوكس؟ شو بيصير فيها؟ تفسد - 00:38:00
كلها ص؟ وعندك نوكسة فاسدة تحط فيها مية الف بندورة ببشر بمية الف. تفسد بها. ولذلك صعب لما صعد لان الله عز وجل قال انا سنلقي عليك قولنا ثقليا ما نقل هذا القول انه يخالف الهوى - 00:38:20

ولا يترك للنفس ما تتمنى وتشتهي. فمخالطة اهل الغفلة هي من اعظم اسباب الغفلة قال الله تعالى سورة الفرقان ويوم بعض الظالم على يديه يقول قولوا يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتي ليتني لم اتخاذ فلانا خليلا - 00:38:40
هذا فلان الذي لم يتخدنه خليلا. ماذا فعل به؟ لقد اضلني عن الذكر. اي جعلني من اهل الغفلة لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاعني وكان الشيطان الميزياني خذولا. فان من اسباب الغفلة الخطيرة - 00:39:10

جدا ان تألف غافلا. اياك والفة الطبع. يركب طبعك على طبع واحد يعني مثلا يأتينا بعض اخوانا وشبابنا اهل ديانة اصدقاء فيهم خير وتحسبهم مرة حزينة فيذهب يجالس اصدقاؤه اقاربه شو يقول لك؟ والله يا شيخ يعني هي توقعت هيك شوية غفلة ولعبت معهم شدة - 00:39:30

لعبت طاولة زهر. والله الغفلة شوي هيـك. والله و كانوا شاغلين بلايستيشن وهـيك يعني شوية بلاي ستيشن لو جلسنا نلعب معهم المـسـكـيـن لا يـعـرـفـ الاـفـيـ ماـذـاـ اـنـ دـخـلـ فـيـ دائـرـةـ الخـطـرـ يـقـولـ عـلـمـاءـ الشـيـوخـ - 00:40:00
من ضعف في مثل هذا فانه دخل في دائرة الخبر. لـانـ القـلـبـ يـجـبـ انـ يـبـقـيـ القـلـبـ يـمـدـ بـمـادـةـ الـحـيـاـهـ هـذـهـ مـوـادـ الـهـلـاـكـ وـالـعـطـبـ وـالـ موـادـ الـحـيـاـهـ؟ـ هـذـهـ موـادـ الـعـطـبـ. فـانـ قـدـ سـرـىـ إـلـيـ شـيـءـ مـنـ الـمـوـادـ الـتـيـ تـفـسـدـ الـقـلـبـ - 00:40:20
فـانـ لـمـ يـتـدـارـكـ العـبـدـ نـفـسـهـ شـوـ بـدـهـ يـصـيرـ فـيـ هـاـيـ الـمـادـهـ؟ـ اـذـ تـبـقـىـ تـزـدـادـ وـيـصـبـحـ الـقـلـبـ يـطـلـبـ الشـهـوـاتـ وـيـرـغـبـ الـراـحـةـ ثـمـ يـسـتـجـدـ

الـقـلـبـ يـعـنـيـ اـنـ اـسـأـلـ لـكـمـ اـنـظـرـ اـنـتـ حـالـكـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ الـمـجـلـسـ اـنـ هـذـاـ الـدـرـسـ وـاـنـظـرـ حـالـ قـلـبـ وـاـنـظـرـ الـىـ نـفـسـكـ وـهـمـتـكـ الـ طـاعـةـ. وـاـنـظـرـ اـذـ خـرـجـتـ الـىـ السـوقـ وـلـاـ ذـهـبـتـ الـىـ عـلـمـكـ وـشـرـكـتـهـ. وـظـيـفـتـكـ شـوـفـ قـاـيـسـ بـيـنـ الـحـالـيـنـ - 00:41:00
انت هنا في بيت الله تسمع شيئا من ذكر الله. تختالط من يحرض على شيء من ذلك. وهناك دنيا في دنيا غفلة في انت انظر الى قلبك بين الحليب. انظر الى حالك انت بين انظر الى حالك لما تذهب الى العمل والسوء والعمل والاسواق - 00:41:20

وانظر الى حالك لما تذهب الى صلاة التراويح والقيام. وانظر الى قلبك هل يستويان مثلا؟ فلذلك الحذر الحذر من الف الطبع كما يقول ابن القيم رحمة الله. يقول بعض الناس معاشرته سقم - 00:41:40

خالطته سـمـ وـمـعـاـمـلـتـهـ دـائـمـ يـؤـذـيـ وـيـضـرـ وـلـاـ يـنـفعـ هـكـذـاـ بـعـضـ النـاسـ اـذـ رـآـكـ عـلـىـ خـيـرـ مـنـ دـاـخـلـهـ لـاـ يـرـتـاحـ لـيـطـمـئـنـ. يـرـيدـ اـنـ تكونـ مـثـلـهـ. هـكـذـاـ بـعـضـ النـاسـ اـمـاـ حـاسـدـ اوـ اـوـهـ سـلـعـةـ رـخـيـصـةـ لـلـشـيـطـانـ - 00:42:00

ولذا تراه يجهـدـ كـلـ الـاجـتـهـادـ اـنـ يـسـتـزـلـ فـالـحـذـرـ الـحـذـرـ مـنـ مـخـالـطـةـ الـلـيـ تـجـالـسـوـ بـعـنـاـ وـشـرـينـاـ وـجـبـنـاـ وـوـدـيـنـاـ وـدـنـيـاـ فـيـ دـنـيـاـ دـنـيـاـ. ياـ رـجـلـ اـذـكـرـ اللهـ ذـكـرـناـ بـهـ. ذـكـرـناـ بـالـاـخـرـةـ - 00:42:20

ذـكـرـنـاـ بـلـقـائـهـ هـذـهـ دـنـيـاـ تـأـتـيـ فـيـ لـحـظـةـ وـتـذـهـبـ فـيـ لـحـظـةـ. وـلـذـكـرـ الـحـذـرـ كـلـ الـحـذـرـ مـنـ اـنـ يـخـالـطـكـ اـقـوـامـاـ يـجـرـونـهـ الـىـ الغـفـلـةـ فـالـذـلـ هـوـ سـوـءـ. تـذـكـرـوـاـ مـعـيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ قـتـلـ مـئـةـ نـفـسـ. ذـهـبـ الـىـ عـابـدـ - 00:42:40

قال لي هل قال له هل لي من توبـةـ؟ قال له لا. كان قاتـلـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ. قال له ما لـكـ تـوـبـةـ؟ قال ما لـيـ تـوـبـةـ؟ فـكـمـلـ بـكـ. وهذا اثره الـامـةـ تـحـتـاجـ الـىـ مـنـ يـقـوـدـهـ وـيـحـمـلـهـ عـلـىـ اـكـتـافـهـ. مـنـ يـقـوـىـ عـلـىـ الـعـلـمـ الـذـيـنـ - 00:43:00

يبصرون الامة بمواطن الحق ومواطن الحرام والبدعة والزيغ والضلال والكفر. وينبصرون الامة في مقامات العبودية عودوا امتي الى الله تستحق تأييده تصر فلما سأله العابد هل لي من توبة؟ قال لا انت مثلك ما له توبة تسعة وتسعين نفس من وين في توبة؟ وقتلها -

00:43:20

ثم جاء على عالم فقال له هل لي من توبة؟ قال ومن يمنعك منها؟ من يحجزك عن التوبة؟ ايش قال له بماذا او صاح بتغيير ماذا؟ تغيير البيئة تغيير البيئة تغيير الخلطة من يخالط فقال اترك ارض قومك -

00:43:40

واذهب الى قوم فلان فانهم اهل صلاح. وهو في الطريق ماذا جرى به؟ مات. فارسل الله وملائكة الرحمة وملائكة العذاب فتخاصمتا وتخاصما ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ايهم يمدون؟ فامر الله عز وجل -

00:44:00

بمسافة ان تحسب مسافة الارض. فالى اقرب القرىتين يؤخذ بهما. فان كان اقرب الى قرية اخذ به واذا كان اقرب الى قرية فلما

قيست فوجد اقرب الى الصلاح شبرا فاخذته ملائكة -

00:44:20

بماذا او صاح العالم؟ بغير ما غير المخالف غير البيئة احرض على السلطة الصالحة. احرض على صديقك الذي ان لم يراك الفجر. مباشرة ذهب فسأل عنك. ما الذي منعك من لعلك نمت على ذنبك ولعلك سهرت وابليت في السهر. لعلك قصرت ما الذي يمنعك من صلاة الفجر؟ ان راك بعيدا -

00:44:40

مقصر في الجمعة في طلب علم في خير سألك عنك وحفزك. يراسلك بالمواعظ يذكرك بالصلوات الفجر يذكرك القرآن. يجعلك باهل الخير. هذا هذا الذي ينفعك. وغير ذلك ماذا تريده -

00:45:10

تضع في وقت امثال فما النتيجة؟ ما النتيجة؟ نسأل الله السلامة والعافية. فاسأله العظيم رب العرش العظيم ان واياكم من الغفلة عن ذكره. وان يجعلنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات. الذين اعد الله لهم اجرا عظيما -

00:45:30

الذاكرين ذكرا قلبيا صادقا صالحا مستقيما. والذاكرين ذكرا لسانيا لا يفتر قط عن ذكره سبحانه. وتعالى بهذا نكون انهينا الكلام عن السبب الاول من اسباب قسوة القلب فيما ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله وهو -

00:45:50

او كثرة الكلام بغير ذكر الله جعلناه بين قوسين الغفلة عن ذكر الله. ونتكلم غدا ان شاء الله عن الاسباب الاخرى مع شيء من الایجاز حتى نمر على الاسباب جميلها. هذا والله تعالى اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك -

00:46:10

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:46:30